

النهاية في غريب الأثر

{ سدْف } (ه) في حديث علقمة الثَّقَفِي [كان بلالٌ يأتينا بالسَّحُور ونحن مُسْدِفُونَ
فَيَكْشِفُ لَنَا الْقُبِيَّةَ فَيُسْدِفُ لَنَا طَعَامًا] السَّدْفَةُ : من الأضداد تقعُ على الضياء
والظلمة ومنهم من يجعلها اختلاطَ الضَّوِّ والظلمة معاً كَوَقَّتْ ما بين طلوع الفجر
والإسْفارِ والمرادُ به في هذا الحديث الإضاءةُ فمعنى مُسْدِفُونَ داخلون في السَّدْفَةَ
ويُسْدِفُونَ لَنَا : أي يُضِئُونَ . ويقال اسْدِفِ البابُ : أي افْتَحِهِ حتى يُضِئَ البيتُ .
والمرادُ بالحديث المُبالغة في تأخير السَّحُورِ .

- ومنه حديث أبي هريرة [فصَلَّ الفجر إلى السَّدْفِ] أي إلى بياض النهار .

- ومنه حديث علي [وكُشِفَتْ عنهم سُدْفُ الرِّيَبِ] أي ظُلَمَها .

(ه) وفي حديث أمِّ سلمة [قالت لعائشة : قد وجَّهَتْ سِدْفَاتِهِ] السدافة : الحجابُ
والسِّتْر من السَّدْفَةِ : الظلمة يعني أخذت وجهها وأزَلَتْها عن مَكَانِها الذي
أُمرَّتْ به .

(س) وفي حديث وفد تميم : .

ونُطْعِمُ النَّاسَ عِنْدَ الْقَحْطِ كُلَّهُمْ . . . من السَّدْفِ إذا لم يُؤْنَسِ الْقَزَعُ .
السَّدْفُ : شَحْمُ السِّنَانِ وَالْقَزَعُ : السَّحَابُ : أي نُطْعِمُ الشَّحْمَ فِي الْمَحَلِّ